Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ميلين أو ثلاثة أميال ، كما يشير سيلفيو إلى ذلك فى كتابه (سجونى) دون أن يذكر اسميهما .

وفى سجن القديسة مرغريتا فى ميلانو ، الذى كان أول سجن اعتقل فيه سيلفيو ، أحب إحدى السجينات اللواتى كن فى غرفة قريبة من غرفته ، يفصلها عنه جدار رقيق فقط ؛ ولكن حبه هذا كان « غيبيًّا » . . . وفيه كثير من الطرافة . فهو لم ير السجينة ولو لمحا . . . ولكنه كان يسمع صوتها من وراء الجدار ، وكان يميزه من بين أصوات السجينات الأخريات بنعومته ولطفه ، وما يحمله من تعبيرات عن نفس لم تخلق للسجن ، ولكنها مستعدة دائماً للعودة إلى أحضان الفضيلة التى خلقت لها – كما يقول فى الفصل الحادى عشر .

لقد كان هذا الحب « لهفة روح إلى رفيق لطيف » ، فهو يحس هذا الرفيق بروحه ، ويتعطش إليه بظمأ شديد ، فيصور له خياله جمالات وعذوبة ورقة يعرف من حقيقتها شيئاً . وكل ما يعرفه أن السجينه التعسة – وقد استطاع أن يعرف اسمها من بين الأسماء التى تتردد على ألسنة السجينات فى أثناء حديثهن ، كان اسمها « مداليا – Maddalena – (كان صوتها أعذب من أصوات جميع رفيقاتها ، وكانت أقلهن كلاماً ، ولم تكن تتحدث أحاديث تافهة كالأخريات ؛ كانت تغنى قليلا ، وأغنيتها المفضلة هى هذه : (من يرد إلى الشقية سعادتها ؟) – بى بالإيطالية كما يلى : Chi rende alla meschina la sua felicità? .

وفى بعض الأحيان كانت ترتل تراتيل دينية كاثوليكية – وحينما كانت زميلاتها يردن آلامهنّ ، كانت تبث فى نفوسهن الشجاعة وتقول لهن : « تشجعن عزيزاتى ، فإن الله لا يتخلى عن أحد » .

يقول فريدريك رافيللو (Frederico Ravello) فى الهوامش التى علقها على كتاب (سجونى) فى طبعة (S.E.I.) : « إن هذه السجينة كان اسمها (مداليا